

61 - قراءة في فقه الأسماء الحسنی الشيخ عبد الرزاق بن عبد

المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما

بعد قال المؤلف وفقه الله تعالى الله الاله - 00:00:01

لقد تقدم معنا شيء من المقدمات التأصيلية والقواعد العامة في فقه اسماء الله الحسنی وهذا او ان الشروع في شرح ما تيسر من

اسماء الله ومن الله وحده يستمد العون ويستمنح التوفيق - 00:00:20

ان اصول الاسماء الحسنی التي تجمع في دلالتها معاني سائر اسماء الله ثلاثة اسماء وهي الله والرب والرحمن فهذه الاسماء الثلاثة

تتنظم في دلالتها جميع اسماء الله واسماء الله تدور عليها وترجع اليها - 00:00:39

حسن الله متضمن لصفات اللوهية واسم الرب متضمن لصفات الربوبية واسم الرحمن متضمن لصفات الاحسان والجود والبر ومعاني

اسماء الله تدور على هذا وقد اجتمعت هذه الاسماء الثلاثة في سورة الفاتحة ام القرآن - 00:01:04

قال ابن القيم رحمه الله اعلم ان هذه سنة الفاتحة ام القرآن لانها حوت اجمالاً ما حواه القرآن تفصيلاً. نعم قال ابن القيم رحمه الله

اعلم ان هذه السورة اشتملت على امهات المطالب العالية اتم اشتمال - 00:01:29

وتضمنتها اكمل تضمن فاشتملت على التعريف بالمعبود تبارك وتعالى بثلاثة اسماء مرجع الاسماء الحسنی والصفات العلى اليها

ومدارها عليها وهي الله والرب والرحمن وبنيت السورة على الالهية والربوبية والرحمة فايك نعبد مبني على الالهية - 00:01:51

واياك نستعين على الربوبية وطلب الهداية الى الصراط المستقيم بصفة الرحمة والحمد يتضمن الامور الثلاثة فهو المحمود في الهيته

وربوبيته ورحمته انتهى كلامه رحمه الله واول ما نبداً به من اسماء الله الحسنی اسمه تبارك وتعالى الله - 00:02:20

وهو اسم ذكر جماعة من اهل العلم انه اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ولهذا الاسم خصائص وميزات ان

تختص بها فمن خصائص هذا الاسم انه الاصل لجميع اسماء الله الحسنی - 00:02:47

وسائر الاسماء مضافة اليه ويوصف بها قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وقال تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی

وقال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا - 00:03:09

لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له

الاسماء الحسنی يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - 00:03:35

ويقال الرحمن الرحيم الخالق الرزاق العزيز الحكيم من اسماء الله ولا يقال الله من اسماء الرحمن الرحيم او من اسماء العزيز ونحو

ذلك ومن خصائص هذا الاسم انه مستلزم لجميع معاني الاسماء الحسنی - 00:03:59

دال عليها بالاجمال والاسماء الحسنی تفصيل وتبيين لصفات الالهية التي هي صفات الجلال كمال والعظمة فهو الاسم الذي مرجع

مرجع سائر اسماء الله الحسنی اليه. ومدار معانيها عليه ومن خصائصه - 00:04:22

انه لا يسقط عنه الالف واللام في حال النداء فيقال يا الله فصار الالف واللام فيه كالجاء الاساسي في الاسم واما سائر الاسماء

الحسنی اذا دخل عليها النداء اسقط عنها الالف واللام. فلا يقال يا الرحمن - 00:04:44

يا الرحيم يا الخالق وانما يقال يا رحمن يا رحيم يا خالق ومن خصائصه انه الاسم الذي اقترنت به عامة الاذكار المأثورة فالتهليل

والتكبير والتحميد والتسبيح والحوقة والحسبة والاسترجاع والبسمة وغيرها - [00:05:06](#)

من الاذكار مقررته بهذا الاسم غير منفكة عنه. فاذا كبر المسلم ذكر هذا الاسم. واذا حمده حمده ذكر واذا هلى ذكره وهكذا في عامة الاذكار. نعم الحوقلة لا حول ولا قوة الا بالله الحسبة حسبنا الله - [00:05:31](#)

ونعم الوكيل. البسمة بسم الله والاذكار كلها يعنى جاءت في مع مذكرة مع هذا الاسم الله نعم ومن خصائصه انه اكثر اسماء الله الحسنى ورودا في القرآن الكريم فقد ورد هذا الاسم في القرآن اكثر من الفين ومائتي مرة - [00:05:53](#)

وهذا ما لم يقع لاسم اخر وقد افتتح الله جل وعلا به ثلاثا وثلاثين اية وقد عدد العلامة ابن القيم عشر خصائص لفظية لهذا الاسم. ثم قال واما خصائصه المعنوية فقد - [00:06:20](#)

قال فيها اعلم الخلق به صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكيف تحصي خصائص اسم مسماه كل كمال على الاطلاق. وكل مدح وكل حمد وكل ثناء. وكل - [00:06:39](#)

مجد وكل جلال وكل كرم وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان وجود وبر وفضل فله ومنه فما ذكر هذا الاسم في قليل هذه المعاني كلها يشملها هذا الاسم الله - [00:07:00](#)

كلها من معانيه نعم فما ذكر هذا الاسم في قليل الاكثره ولا عند خوف الا ازاله ولا عند كرب الا كشفه ولا عند هم وغم الا فرجه ولا عند ضيق الا وسعه. ولا تعلق به ضعيف الا افاده القوة. ولا - [00:07:20](#)

ذليل الا اناله العزة ولا فقير الا اصابه غني اصابه غنيا ولا مستوحش الا انسه لعله فقير مستوحش مضبوطة عندك هنا نعد ما قبلها ولا تعلق به ضعيف نعم الا افاده القوة ولا ذليل - [00:07:43](#)

الا اناله العزة ولا فقير عندك ما مكسورة؟ الكسر. لا خطأ ولا فقير الا اصابه غنيا ولا مستوحش الا انسه ولا مغلوب الا ايده ونصره ولا مضطر الا كشف ضره ولا شديد الا اواه - [00:08:09](#)

فهو الاسم الذي تكشف به الكربات وتستنزل به البركات والدعوات وتقال به العثرات تدفع به السيئات وتستجلب به الحسنات. الى اخر كلامه رحمه الله واما معنى هذا الاسم فاصله الله. وهو بمعنى المعبود - [00:08:34](#)

والله اسم من اسماء الله الحسنى. ورد في القرآن الكريم. قال الله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله وما امروا الا - [00:08:58](#)

فليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. وقال تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد. فهل انتم مسلمون هذا وان اجمع واحسن ما قيل في معنى الله ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله - [00:09:18](#)

ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين رواه ابن جرير في تفسيره. فقد جمع رضي الله عنه في هذا التفسير بين امرين الاول الوصف المتعلق بالله من هذا الاسم الكريم وهو اللوهية التي هي وصفه الدال عليها التي هي وصفه الدال عليها لفظ الله - [00:09:45](#)

كما دل على العلم الذي هو كما دل على العلم الذي هو وصفه لفظ العليم وكما دل على العزة التي هي وصفه لفظ العزيز. وكما دل على الحكمة التي هي وصفه لفظ الحكيم - [00:10:13](#)

وكما دل على الرحمة التي هي وصفه لفظ الرحيم. وغيرها من الاسماء الدالة على ما قام بالذات من مدلول صفاتها فكذلك الله هو ذو اللوهية واللوهية هي التي واللوهية التي هي وصفه - [00:10:33](#)

هي الوصف العظيم الذي استحق ان يكون به الها. بل استحق الا يشاركه في هذا الوصف العظيم مشارك بوجه من الوجوه. تدخل هنا جميع الصفات صفات الله نعم لانها هي صفات اللوهية التي لاجلها استحق ان يؤله وان يعبد وان يخضع له ويذل - [00:10:56](#)

نعم واوصاف اللوهية هي جميع اوصاف الكمال واوصاف الجلال والعظمة والجمال. واوصاف الرحمة البر والكرم والامتنان فان هذه الصفات هي التي يستحق ان هي التي يستحق؟ يستحق ان يؤله يعبد لاجلها - [00:11:21](#)

فيؤله لان له اوصاف العظمة والكبرياء ويؤله لانه المتفرد بالقيومية والربوبية والملك والسلطان ويؤله لانه المتفرد بالرحمة وايصال النعم الظاهرة والباطنة الى جميع خلقه. ويؤله لانه المحيط بكل شيء علما وحكما وحكمة واحسانا ورحمة وقدرة وعزة وقهرا

ويؤله لانه المتفرد بالغنى المطلق التام من جميع الوجوه كما ان ما سواه مفتقر اليه على الدوام من جميع الوجوه. مفتقر اليه في ايجاده وتديره مفتقر اليه في امداده ورزق ورزقه - 00:12:22

مفتقر اليه في حاجته في حاجاته كلها مفتقر اليه في اعظم الحاجات واشد الضرورات وهي افتقاره الى عبادته وحده. والتأله له وحده. فالألوهية تتضمن جميع الأسماء الحسنی والصفات العليا الثاني الوصف المتعلق بالعبد من هذا الاسم - 00:12:43
ابن عباس ذو العبودية قال ذو الألوهية والعبودية هذا الثاني وما يتعلق بالعبد نعم الوصفة الثانية متعلق بالعبد من هذا الاسم وهو العبودية. فالعباد يعبدونه ويألهونه. قال الله تعالى - 00:13:11

وهو وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اي يألهه اهل السماء واهل الارض طوعا وكرها الكل خاضعون لعظمته منقادون لارادته ومشيتته عانوا لعزته وقيوميته وعباد الرحمن يألهونه ويعبدونه ويبذلون له مقدورهم من التأله القلبي والروحي والقولي -

00:13:30

والفعل بحسب مقاماتهم ومراتبهم. وقد جمع الله هذين المعنيين في عدة مواضع من القرآن مثل قوله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقوله - 00:14:02
فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا الاستفهام هنا بمعنى النفي اي لا سمي له نسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله - 00:14:31

وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:14:53
اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:15:18